تعقبات البرماوي على العلماء في إثبات الصحبة من خلال كتابه - سرح النهر لشرح الزهر-

الأستاذ المساعد الدكتور
مشعان مُحي علوان الخزرجي
كلية الامام الاعظم الجامعة

Traces of the Barmawi on the scientists in the proof of companionship through his book - the - river to explain the cast

Assistant Professor Dr
Mshaan Mohi Alwan
Faculty of Imam Al - Azhar University

Abstract

It is not secret to many students of science what the companionship, proof or denial of the owners, and before that definition and what proves, of great importance in the field of science and attribution of men, and its impact in the novel from the arrival or send, lift or stop, which leads to acceptance of the novel or Its response, and the extent to which it is invoked according to its strength or weakness. Many of the applicants in the companions spoke and proved them, and stipulated conditions for them, and in light of the conditions proved the companionship of some and their disdain for others, and then came the late and investigated the issue of the views of those who spoke before them, and who touched on this issue, Imam Shams al-Din al-Bermawi in his book << Desecrated The river to explain the cast >>, and although this book has been written in the translations of the men of the book of the mayor of the imams of Imam Abdul Ghani al-Maqdisi, but it included many benefits, including: the beginning of the purposes of the definition of the Sahabi, and the way to prove companionship, And degrees in virtue, and embarrassed in the folds of this book to translate r Haba did not return them some of the leading modern companions, which in all the statements of applicants and followed by evidence and weight. Since this book is in the shelves of manuscripts yet, and it did not appear on the sun of the world as a printed book, but was dealt with by the Taliban students of the College of the Great Imam, study and investigation, to be my doctoral thesis, both of which were under my supervision, I thought that I gather these obstacles ahead of the Bermawi scientists in this part From his book mentioned, and special research, called it «Traces of Barmawi to scientists in the proof of companionship through his book shed the river to explain the cast >>, because I could not find the author of this collection in one place, or to mention the views of Bermawi on this issue when addressing the proof Companionship and narrated the words of the late ones, knowing that the Parma And forward to Imam Ibn Hajar in the death, and the reason is clear; is not to inform the reader of his views, I wanted to show it to the students of science to benefit from and martyrdom.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق البشر، وارسل اليهم من امرهم بعبادته وانذر، وصلى الله وسلم على نبيه، بالهدى ارسله وبرحمته بشّر، وعلى آله وصحبه ومن بسنته اهتدى واخبر، ثم اما بعد:فمما لايخفى على كثير من طلبة العلم ما للصحبة وإثباتها أو نفيها عن اصحابها، وقبل ذلك التعريف بها وبماذا تثبت، من اهمية عظيمة في ميدان علم الاسناد والرجال، وأثرها في الرواية من وصل أو إرسال، أو رفع أو وقف، والذي يؤدي الى قبول الرواية أو ردها، ومدى الاحتجاج بها بحسب قوتها أو ضعفها.وقد تكلم الكثير من المتقدمين في الصحبة وإثباتها، واشترطوا الشروط لها، وعلى ضوء الشروط اثبتوا الصحبة لبعضٍ ونفوها عن البعض الآخر، ثم جاء المتأخرون وحققوا المسألة بجمع آراء من تكلم قبلهم، وممن تطرق إلى هذه المسألة، الإمام شمس الدين البرماوي في كتابه << سرح النهر لشرح الزهر>> ، وعلى الرغم من ان كتابه هذا قد ألّفه في تراجم رجال كتاب عمدة الإحكام للإمام عبد الغني المقدسي، الا أنه تضمن كثير من الفوائد، ومنها: استهله بمقاصد بين فيها التعريف بالصحابي، وطريق ثبوت الصحبة، وبيان فضلهم، وعدتهم، ودرجاتهم في الفضيلة، وعرَّج في ثنايا كتابه هذا الى ترجمة صحابة لم يعدهم بعض كبار المحدثين من الصحابة، وهو في ذلك كله يورد اقوال المتقدمين ويتعقبها بالادلة والترجيح.ولمَّا كان هذا الكتاب في رفوف المخطوطات بعدُ، ولم يظهر على شمس الدنيا ككتاب مطبوع، وانما تناوله طالبان من طلبة كلية الامام الاعظم، دراسةً وتحقيقاً، ليكون اطروحتي دكتوراه، وكلتيهما كانت تحت اشرافي، إرتأيتُ أن اجمع هذه التعقبات للامام البرماوي على العلماء في هذه الجزئية من كتابه المذكور، وافردها ببحث خاص، سميته << تعقبات

البرماوي على العلماء في اثبات الصحبة من خلال كتابه سرح النهر لشرح الزهر>>، لاني لم اجد مؤلفاً جمع هذه الدرر في موضع واحد، أو ذكر آراء البرماوي في هذه المسألة عند التطرق الى إثبات الصحبة وسرد أقوال المتأخرين فيها، علماً انه متقدم على الامام ابن حجر في الوفاة، والسبب واضح؛ وهو عدم إطلاع القُرّآء على آراءه، فأردت إظهارها لطلبة العلم للاستفادة منها والاستشهاد بها.

المبحث الأول
تعريفات العنوان

المطلب الأول: التعريف بالتعقبات في اللغة والاصطلاح:

اولاً// التعقبات في اللغة:

التعقبات: جمع تعقب، وهو مصدر عقب يعقبُ تعقيباً، والتعقب: التتبع والتدبر والنظر ثانيةً[١]، قال ابن فارس: العين والقاف والباء اصلان صحيحان، أحدهما: يدل على تأخير الشيء واتيانه بعد غيره، ومنه سمّي النبي ﷺ عاقب، لأنه عقب من كان قبله من الأنبياء عليهم السلام...، وتعقبت ما صنع فلان تتبعت أثره، عن جبير بن مطعم عن ابيه ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: << لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب>> [٢].والأصل الآخر: العقبة طريق في الجبل، وجمعها عقاب، ثم رد إلى كل شيء فيه علو وشدة[٣]، وعقب فلان على فلان ندد به وبين عيوبه وأغلاطه، وعقب على كلام غيره: ناقشه وأبدى رأيه فيه[٤].

ثانياً// التعقبات في الاصطلاح:

لم اقف على تعريف التعقب عند العلماء المتقدمين، وذلك لأن همهم لم يكن منصباً على وضع التعاريف والمسميات، وإنما كان ذلك واقعاً ملموساً يمارسونه، ولعل من أفضل ما وقفت عليه في ذلك هو أنه: إصلاح الخطأ أو سد الخلل[٥]، وإنه نوع من أنواع التأليف، فذكر صاحب كشف الظنون أنه نوع من أنواع التصنيف، فقال: ثم أن التأليف على سبعة أقسام، لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها، وهي: اما شيٌ لم يُسبق اليه فيخترعه، أو شيءٌ ناقص يتممه، أو شيءٌ مغلق يشرحه، أو شيءٌ طويلٌ يختصره، دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيءٌ مختلط يرتبه، أو شيءٌ أخطأ فيه مصنفه فيصلحه[٦].وقيل: ينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سُبق إليه الا يخلو كتابه من خمس فوائد: استنباط شيء كان معضلاً، أو جمعه إن كان مفرقاً، أو شرحه إن كان غامضاً، أو حُسن نظم وتأليف، واسقاط حشو وتطويل[٧].ويمكن صياغة تعريفه بانه: نظر العالم في كلام غيره من اهل العلم استدراكاً، أو تخطئة، أو ماجرى مجرى هذين الامرين، وغيرهما.والفرق بين التخطئة والاستدراك: ان التخطئة هي الحكم على القول بانه مخالف للواقع، اما الاستدراك فهو ذكر مافات المتقدم مما قد اشترطه على نفسه، ثم ان كان الموضوع يرتكز على الجمع فالظاهر انه يشترط ان يكون المتقدم قد قصد الاستيعاب حتى يكون الاستدراك عليه تعقباً له[٨].

المطلب الثاني: التعريف بالامام البرماوي:

سأتطرق الى ذكر اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وولادته، في فقرة، وفي اخرى سأذكر بعضاً من شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته.

اولا// اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وولادته:

<u>أما اسمه:</u> فهو محمد بن عبدالدائم بن موسى بن عبدالله الدائم بن فارس بن محمد بن رحمة بن إبراهيم[٩].

قال ابن حجر–رحمه الله–: محمد بن عبدالدائم بن عيسى بن فارس.. ، وكان اسم والده فارسا فغيّره البرماوي[١٠].

وأما نسبته: النعيمي، العسقلاني، البرماوي، القاهري، ثم الشافعي[١١]، فالنعيمي؛ نسبة الى نعيم المجمر[١٢]، والعسقلاني؛ لأن أصله من عسقلان، والبرماوي، فنسبة إلى برمة، بلدة في كورة الغربية من أرض مصر في طريق الإسكندرية[١٣]، أما القاهري، فنسبة إلى مصر، وأما الشافعي؛ فلأنَّه شافعي المذهب[١٤].

وأما كنيته: فهي، أبو عبدالله[١٥]، **ويلقب:** بشمس الدين[١٦].

وأما ولادته: فقد ولد في منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وستون وسبع مئة من الهجرة[١٧].

ثانياً// شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته:

شيوخه: إن مما تدرك به مكانة المرء، وتعرف به منزلته معرفة شيوخه الذين تلقى عنهم وتأثر بهم، وتربى في مجالسهم، وقد تتلمذ الشيخ البرماوي على ايدي علماء أجلاء لهم باع طويل في خدمة الدين الحنيف، ومن أشهر الشيوخه:

١- بدر الدين الزَّرْكشي: محمد بن عبدالله بن بَهادر المصري الشافعي، ترك إرثًا من المصنفات النافعة كـــالبحر المحيط في أصول الفقه، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، وغيرهما، توفى سنة٧٩٤هـــ[١٨]، قال السخاوي:لازم البدر الزركشي وتمهر به وحرر بعض تصانيفه[١٩]،-يقصد البرماوي-.

٢- سراج الدين البُلْقيني: عمر بن رسلان، أبو حفص، الإمام شيخ الإسلام، أخذ عن أبي حيان، والسُّبكي، وأجازه الحافظان المِزي والذهبي، اشتهر صيته، وعلا ذكره، وانتشرت مؤلفاته المفيدة كـــ "محاسن الاصطلاح"، و "تصحيح المنهاج"، وغيرهما، توفى سنة ٨٠٥ هـــ[٢٠]، قال السخاوي: وحضر دروس البلقيني وقرأ عليه[٢١]،-يقصد البرماوي-.

٣- ابن الملقِّن: سراج الدين، أبو حفص عمر بن علي الأنصاري، الإمام المتفنن، أخذ عن أبي حيان، والسبكي، وقد درس وأفتى، وانتشرت مؤلفاته التي تدل على سعة علمه؛ كشرح البخاري المسمى بـــ "التوضيح"، والإعلام بفوائد عمدة الأحكام، توفى سنة ٨٠٤ هـــ[٢٢]، وأخذ البرماوي عنه[٢٣].

تلاميذه: تخرج على يد الامام شمس الدين البرماوي كثير من طلاب العلم، ومهروا في علوم عدة، وقد أخذ عنه الأكابر فقها وأصولا، غير أن كتب التراجم لم تصرح إلا بأفراد قليلة منهم، وسأقتصر على ذكر أبرز تلامذته:

١- جلال الدين المَحَلِّي: محمد بن أحمد، أخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوي، وكان مقيمًا معه بالبيبرسية، فكثر انتفاعه به، وكان إماما محققًا، مشهورًا بالذكاء، له مؤلفات عدة منها: شرح جمع الجوامع، وشرح المنهاج للنووي. توفى سنة ٨٦٤ هـــ[٢٤].

٢- شرف الدين المُنَاوي: يحيى بن محمد أبو زكريا، وتفقه بالبرماوي، وأخذ عن ولي الدين العراقي وغيره، وله مؤلفات عدة منها: الفتأوى، وشرح مختصر المزني، توفى سنة ٨٧١ هـــ[٢٥].

٣- محمد بن عبدالرحمن بن أحمد: الدهروطي، ثم المصري الشافعي، ويعرف بالجلال البكري، وأخذ الفقه أيضا عن الزكي الميدومي، والشمس البرماوي، وألف الكثير منها:شرح المنهاج، ومختصر التبريزي وسماه الفتح العزيزي، توفى سنة٨٩١هـــ[٢٦].

مؤلفاته: كان الامام البرماوي -رحمه الله-، علامة في عدة فنون، الحديث، والفقه، واللغة؛ ولذلك قام بإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات عديدة في صنوف شتى فقل ما تجد علما لم يؤلف فيه البرماوي ولو بوريقات يسيرة، فمن مؤلفاته:

في الحديث وعلومه:

١- جمع العدة لفهم العمدة[٢٧]: مخطوط.

٢- سرح النهر بشرح الزهر: وهو كتابنا الموسوم، وسيأتي الكلام عنه قريباً.

٣- نظم ثلاثيات البخاري[٢٨]: مخطوط.

٤- شرح منظومة ثلاثيات البخاري[٢٩]: مخطوط.

٥- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: وهو شرح لصحيح البخاري، ويقع في ثمانية عشر مجلد وقد حققه الشيخ نور الدين طالب.

في الفقه وأصوله:

١- "البهجة الوردية"[٣٠]، مخطوط.

٢- تلخيص التوشيح لتاج الدين السبكي[٣١]، مخطوط.

٣- تلخيص المهمات على الروضة للإسنوي[٣٢]، مخطوط.

٤- تلخيص قوت القلوب[٣٣]، مخطوط.

٥- شرح خطبة المنهاج للنووي[٣٤]، مخطوط.

٦- شرح منهج الرائض بضوابط في الفرائض[٣٥]، مخطوط.

في السيرة النبوية:

١- حاشية على مختصر السيرة النبوية[٣٦]، مخطوط.

٢- مختصر السيرة النبوية[٣٧]، مخطوط.

في علوم اللغة العربية:

١- شرح الصدور بشرح زوائد الشذور"[٣٨]، مخطوط.

٢- شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان[٣٩]، مخطوط.

٣- شرح لامية الأفعال لابن مالك[٤٠]، مخطوط.

٤- شرح مقدمة الفهري في النحو، مطبوع، وبينت من حققه في المقدمة.

٥- المقدمة الشافية في علمي العروض والقافية"[٤١]، مخطوط.

وقد ذكر الحافظ ابن الغرابيلي: أن الإمام البرماوي كتب الكثير، وحشَّى الحواشي المفيدة، وعلق التعاليق النفيسة، والفتاوى العجيبة[٤٢] .

وفاته: أدى الإمام البرماوي مناسك الحج، وجأور بمكة برهة من الزمن، ثم عاد إلى مصر سنة٨٣٠هـ، ثم عين تدريس الصلاحية ببيت المقدس فباشرها نحو السنة، وكان مريضاً بالقرحة وأثرت على صحته، فمات بسببها بعد ظهر الخميس الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة٨٣١هـ[٤٣]، ودفن بتربة ماملا بجوار الشيخ أبي عبدالله القرشي[٤٤].

المطلب الثالث: التعريف بكتابه سرح النهر لشرح الزهر

ان نسبة هذا الكتاب لشمس الدين البرماوي ثابتةٌ، بما صرّح به في مقدمته قائلا: وسميتُهُ **سرحَ النهرِ لشرح الزهرِ**[٤٥] ، وقد صرح به أيضا في كتابه "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح" قائلاً: كما أوضحت ذلك في "شرح الزهر في رجال العمدة"، وذكره في موطن آخر من اللامع قائلاً: وقد حكيت في "شرح الزهر"[٤٦].وكذلك ذكر أسمه بعض العلماء في كتبهم منهم:

١. ذكره ابن حجر عندما ترجم للبرماوي، فقال: {وله منظومات وتصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في أسماء رجالها وشرحها}[٤٧].

٢. ذكره السخاوي عندما ترجم للبرماوي، فقال: وشرح العمدة لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن، الى ان قال: وله أيضا منظومة في أسماء رجالها وشرحها[٤٨].

٣. ذكره السفاريني فقال: {قال البرماوي في شرح الزهر البسام}[٤٩].

٤. ذكره السفاريني في كشف اللثام، وأكثر النقل من شرح الزهر للبرماوي، فأحياناً يسميه "شرح الزهر البسام"، وأحياناً "شرح الزهر"[٥٠].

٥. ذكره السفاريني في غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، فقال: {قال البرماوي في شرح الزهر البسام}[٥١].

٦. ذكره الحاجي خليفة عندما ذكر منظومة الزهر البسام، وسماه سرح النهر، بشرح الزهر[٥٢].

٧. ذكره عبدالحي الكتاني فقال:{وقال الشمس البرماوي في شرح الزهر البسام}[٥٣]. وهذا الكتاب إنما هو في حقيقته شرح لمنظومة ألَّفها البرماوي نفسه سماها <<الزهر البسام فيما حوته عمدة الاحكام من الانام>> ترجم فيها لكل من ذُكر في كتاب المقدسي المسمى عمدة الاحكام، وهو مخطوط، مكون من ١٤٢ لوحة، قام بدراسته وتحقيقه كل من الطالبين: جاسر سعد ناصر، واديب محمد حسن، في كلية الامام الاعظم، في اطروحتي دكتوراه، تحت اشرافي، على امل طباعتهما، ليخرج هذا المخطوط كتابا من كتب التراجم المعتمدة يثري المكتبة الاسلامية بما فيه من فوائد، ويستخلص منه طلبة العلم البحوث والمقالات النافعة.

المبحث الثاني
تعقباته في تعريف الصحبة، وأفضلية الصحابة، وعددهم

لقد تعقب البرماوي بعض العلماء بتعقباتٍ في تعريفهم للصحبة، وفي أفضلية الصحابة، وعددهم، لذا سأعقد لكلٍ منها مطلباً.

المطلب الاول: تعقبه في تعريف الصحبة:

ذكر –رحمه الله– تعاريف في معنى الصحبة والصحابي، ثم اورد عليها إيرادات ومآخذ، وتعقبها بتعقبات ثم رجح ما رآه الصواب، ومن هذه التعاريف:

اولا: كل مسلم رأى النبي –صلى الله عليه وسلم–، وهذا التعريف ذكره ابن الصلاح في علوم الحديث، وقدّمه على غيره من التعاريف[٥٤].وقد تعقبه البرماوي بقوله: { فخرج من رآه، ولكن لم يُسلم الا بعد موته، وأُورد على هذا التعريف العمي من الصحابة كابن أمُ مكتوم[٥٥]، ونحوه فالتعريف غير منعكس، وأورد أيضاً من رآه بعد موته –صلى الله عليه وسلم–، ومن رآه في غير عالم الشهادة كالمنام[٥٦]، ونحوه فلا يعد صحابيا، فهو غير مطرد}[٥٧].

ثانياً: كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم، أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم.

فتعقبه البرماوي بقوله: { ومنهم من زاد في التعريف ليتخلص من الايراد الاول، أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم، فأورد عليه من رآهم النبي حين كُشف له عنهم ليلة الاسراء وغيرها}[٥٨].

ثالثاً: من صحب النبي صلى الله عليه وسلم، أو رآه من المسلمين، فهو من أصحابه، وهذا التعريف قال به البخاري في صحيحه[٥٩].فقال عنه البرماوي:{فدخل في قوله، صحبُ العمي، وسلِمَ من ورُودِ من كشف له عنهم، ولا يقال يلزم عليه الدور من حيث توقف صحب على الصحابي، وبالعكس؛ لأنَّا نقول المراد بصحب، المعنى اللغوي، وبالصحابي، المعنى الاصطلاحي؛ فلا دور، واما ما اوردناه على الطرد فوارد على حاله}[٦٠].

رابعاً: من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم.فتعقبه بقوله: { فأورد عليه من اجتمع به في غير هذا العالم من الأنبياء، والملائكة في السموات؛ لأن مقامهم أجل من رتبة الصحابة قطعاً}[٦١].لذا زاد عليه بعضهم: من رآه في الارض، فرد

البرماوي هذا القيد بقوله: { وأُورد أيضاً من جيء به اليه، وهو غير مميز فحنكه[٦٢] كعبد الله بن الحارث ابن نوفل[٦٣]}، ومنهم من اشترط البلوغ، فردّه بقوله: { والصحيح لا يشترط، والا فخرج نحو عبد الله بن الزبير، والحسن، والحسين، وانظارهم }، ومنهم من شرط ان تطول الصحبة، وتكثر المجالسة على طريق التبع له، والاخذ عنه، وقالوا انه الصحابي من حيث اللغة، وردّه بقوله: { الكلام في المعنى الاصطلاحي، والا فلا يشترط في اللغة ان يكون مسلما}[٦٤].

ومنهم من اشترط ان يقيم معه سنة أو سنتين أو يغزو معه غزوة أو غزوتين، وهو محكي عن سعيد بن المسيب[٦٥]، وردَّه بقوله: {واعترض بنحو جرير البجلي[٦٦] وغيره من الصحابة الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة وما قاربها}[٦٧].وبعد ان ذكر كل هذه التعاريف، وأورد هذه الشروط، وتعقبها بما سبق ذكره، تخلص الى أنَّ الصحبة ثلاثة انواع:

النوع الاول: الصحبة المؤكدة: وهي المشتملة على المعاشرة، وكثرة المخالطة التي بحيث لا يعرف صاحبها الا بها، فيقال هذا صاحب فلان، وحمل ماذُكر من شروط عليها، فقال: { اشتراط ذلك محمول على ان المراد الصحبة المؤكدة}[٦٨].

النوع الثاني: الصحبة دون المؤكدة: وهي التي يشتملها مسمى اصل الصحبة، والتي تتحقق بمجالسة أو مماشاة ولو ساعة، وان لم يشتهر صاحبها بها.

النوع الثالث: الصحبة الالحاقية الحكمية: وهي من رآه النبي صلى الله عليه وسلم بروئية، او رأوهُ رؤية، وهو مؤمن ولم يجالسه ولم يماشيه.وهو في هذا التقسيم متبع لابن الجوزي، والبلقيني، وبعد ان حكى قولهما، قال – رحمه الله–: { ان للصحبة **ثلاث مراتب: مؤكدة:** يشتهر بها صاحبها، واجتماعٌ بمجالسةٍ أو مماشاةٍ **دون الأولى، وصحبة الحاقية حكمية؛** لشرف قدر النبي صلى الله عليه وسلم لاستواء الكل في انطباع طلعة المصطفى فيهم برؤيته اياهم أو رؤيتهم اياه مؤمنين بما جاء به، وان تفاوتت رتبهم}[٦٩].وقد افاد واجاد في تقسيمه هذا على الرغم من ان بعض المحدثين من المتقدمين والمتأخرين لم يقروا بالنوع الثالث، ولم يعتبروا لهم صحبة بل عدّوهم من كبار التابعين.وممن اقرّ بهذا النوع وعدّه في طبقة الصحابة ممن سبق البرماوي: السمعاني، وابن منده، وابن الجوزي، والبلقيني، والذهبي.قال ابن الجوزي: { واما من رآه رؤية، ولم يجالسه ولم يماشيه فألحقوه بالصحبة الحاقاً }[٧٠].وقال البلقيني: {وبلغنا عن أبي المظفر السمعاني المروزي أنه قال: أصحابُ الحديث يطلقون اسمَ الصحابة على كلِّ من روى عنه صلى الله عليه وسلم حديثًا أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية، من الصحابة؛ وهذا لشرفِ منزلة النبي صلى الله عليه وسلم ، أعطَوا كلَّ من رآه حُكْمَ الصُّحبة }[٧١].وقولهما محمول على من رآه من المؤمنين، اذ لا شك ان الكل لمّا يتكلم على الصحبة يشترط الاسلام، لانه شرط لازم لها.وبعد ما تقدم من كلام البرماوي –رحمه الله– و إرادهُ على التعاريف التي ذكرها، يتبين انه يرجِّح التعريف الذي قال به البخاري، وهو: **من صحب النبي صلى الله عليه وسلم، أو رآه من المسلمين، فهو من أصحابه،** وهذا التعريف مشتمل على التقسيمات الثلاث، وهو تعريف دقيق، الا أنّ التعريف الذي جاء به ابن حجر بعد البرماوي ادق، وهو مقارب له، الا أنّه يشتمل على قيود اضافية، يقتضيها تعريف الصحابي: وهو: **كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به، ومات على الاسلام، ولو تخللت ردة في الاصح.**وقد شرح ابن حجر –رحمه الله– مفردات تعريفه فقال: { والمراد باللقاء ما هو أعم من المجالسة والمماشاة ووصول أحدهما إلى الآخر وإن لم يكالمه، وتدخل فيه رؤية أحدهما الآخر، سواء كان ذلك بنفسه أو بغيره، والتعبير بـــ <اللقي> أولى من قول بعضهم: الصحابي من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم؛ لأنه يخرج حينئذ ابن أم مكتوم ونحوه من العميان، وهم صحابة بلا تردد، واللقي في هذا التعريف كالجنس، وفي قولي: <مؤمنا> ؛ كالفصل، يخرج من حصل له اللقاء المذكور، لكن في حال كونه كافرا، وقولي: <به> فصل ثان يخرج من لقيه مؤمنا لكن بغيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لكن هل يخرج من لقيه مؤمنا بأنه سيبعث ولم يدرك البعثة كبحيرة؟ فيه نظر! وقولي:

<ومات على الإسلام> ؛ فصل ثالث يخرج من ارتد بعد أن لقيه مؤمنا به، ومات على الردة؛ كعبيد الله بن جحش وابن خطل، وقولي: <ولو تخللت ردة>؛ أي: بين لقيه له مؤمنا به وبين موته على الإسلام؛ فإن اسم الصحبة باقٍ له، سواء أرجع إلى الإسلام في حياته صلى الله عليه وآله وسلم أو بعده، وسواء ألقيه ثانيا أم لا! وقولي: <في الأصح>؛ إشارة إلى الخلاف في المسألة}[٧٢].

المطلب الثاني: تعقبه في أفضلية الصحابة

إنّ الامام البرماوي في مسألة فضيلة الصحابة على غيرهم، والتفاضل بينهم متبع جمهور المحدثين، وهذا واضح من تقسيمه للصحبة الى ثلاث مراتب.الا أنه رحمه الله ذكر ان مسألة فضيلة الصحابة على غيرهم، هل هي مقيدة بالصحبة المؤكدة، أي بمن طالت صحبته، وقاتل معه، وانفق وهاجر؟ ام هذه الفضيلة شملت الانواع الثلاثة من الصحبة؟وقد رجح ان فضيلتهم على غيرهم مطلقاً، وجاء بالادلة على ذلك اذ قال: وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري[٧٣] "لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ"[٧٤]، وهذا الحديث، وان ورد على سببٍ، فالعبرة بعموم اللفظ، ولا ينافي ذلك كون الخطاب لأصحابه ايضا، فان المراد لايسب غير اصحابي أصحابي، ولا يسب بعضهم بعضاً[٧٥]؛ فالمراد النهي عن حصول السب لهم مطلقا، الى ان قال: **فتضمن ذلك افضليتهم على غيرهم مطلقا**، وان فضيلة نفقتهم على نفقة غيرهم باعتبار ذواتهم[٧٦]، قال القاضي عياض[٧٧]: ومن اصحاب الحديث من يقول هذه الفضيلة مختصة بمن طالت صحبته، وقاتل معه، وانفق وهاجر، والصحيح هو الأول وعليه الاكثرون[٧٨]، وفي الصحيحين: "خير القرون قرني ثم الذين يلونهم" الحديث[٧٩]، وفي حديث أبن مسعود " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ"[٨٠].والصواب ما رجحه البرماوي؛ لان الادلة صحيحة وصريحة في افضلية كل من شملته صحبة النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم على غيرهم من الناس.وأما مسألة أفضليتهم على بعضهم والتفاضل بينهم، فهو على رأي الجمهور، ان التفاضل بين الصحابة ثابت بالادلة القطعية، واستدل بالقران فقال: وفي نص القران تفضيل السابقين الاولين، يشير الى قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾[٨١]، واستدلّ ايضاً بقوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ﴾[٨٢]، مبيناً ان من آمن قبل فتح مكة افضل ممن آمن بعده، وهذا التفضيل، واضح ثابت.الا انه تعقب المازري في نقله عن طائفةٍ، انه لا تفاضل بين الصحابة، مستنكراً رأيه، ومصوباً رأي الجمهور، كما في قوله: {ونقل المازري[٨٣] عن طائفة انه لا تفاضل بين الصحابة[٨٤]، والصواب الأول}، مشيراً الى رأي الجمهور، وهو الصواب.ثم تعقَّب ابن عبد البر ومن على رأيه في إطلاق الافضلية لمن مات من الصحابة في حياته –صلى الله عليه وسلم– على من مات بعد وفاته، واعتبر هذا الاطلاق غير مرضي ولا مقبول، كما جاء ذلك في قوله: {وذهبت طائفة منهم ابن عبد البر إلى ان من توفى من الصحابة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ممن بقى بعده[٨٥]، وهذا الاطلاق غير مرضي، ولا مقبول}[٨٦]، والجمهور على خلاف ذلك، وهو واضح من تفضيلهم للخلفاء الاربعة على غيرهم من المؤمنين مطلقاً، سواءٌ من مات قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم او بعدها، وعليه اجماع العلماء.قال البيهقي :" أن من صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورآه ولو مرة من عمره، أفضل من كل من يأتي بَعدُ، وأن فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل، وهو الحق الذي لا ينبغي أن يُصار لغيره، لأمور: أولها: مزية الصحبة ومشاهدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وثانيها: فضيلة السبق للإسلام، وثالثها: خصوصية الذب عن حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورابعها: فضيلة الهجرة والنُصرة، وخامسها: ضبطهم للشريعة، وسادسها:

تبليغها لمن بعدهم، وسابعها: السبق في النفقة في أول الإسلام، وثامنها: أن كل خير وفضل وعلم وجهاد ومعروف فعل في الشريعة إلى يوم القيامة، فحظهم منه أكمل حظ، وثوابهم فيه أجزل ثواب؛ لأنهم سنُّوا سُنن الخير، وافتتحوا أبوابه، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم :" من سنَّ في الإسلام سُنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة" ولا شك في أنهم الذين سنُوا جميعَ السُنن، وسابقوا إلى المكارم، ولو عددت مكارهم، وفسرت خواصهم، وحصرت لملأت أسفاراً، ولظلت الأعين بمطالعتها حيارى"[٨٧].

المطلب الثالث: تعقبه في عدد الصحابة:

البرماوي لا يعتبر للصحابة عدداً ثابت، اذ لا يمكن حدهم بعدد؛ لانهم توزعوا في الامصار، وقد سرد – رحمه الله تعالى– اقوال العلماء في عدد الصحابة، فذكر قول ابي زرعة في ما رواه عنه المديني[٨٨] انهم مائة الف، واربعة عشر الفا[٨٩] ممن روى عنه، وسمع منه، وفي رواية اخرى عن ابي زرعة انه قال: {شهد معه حجة الوداع[٩٠] اربعون الفا، وشهد معه تبوك[٩١] سبعون الفاً}[٩٢]، وعن الشافعي انه قال: {قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمسلمون ستون الفا، ثلاثون الفا بالمدينة، وثلاثون الفا في قبائل العرب، ثم الذين رووا وبقيت رواياتهم لا يبلغون هذا العدد، ولا قريبا منه}[٩٣]، وعن الحاكم[٩٤]: انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف نفس، وقول الحافظ الذهبي في التجريد: {ولعل الرواة عنه نحو الالف وخمسمائة لا يبلغون الفين ابدا} وقال في موضع من كتابه هذا: { واظن ان المذكور في كتابي هذا لا يبلغون ثمانية الاف نفس، واكثرهم لا يعرفون}[٩٥] فذكر هذه الاقوال مبيناً التباين في عدد الصحابة بين العلماء وانهم لم يجتمعوا على تحديد بعدد ثابت بل حتى ولا مقارب، لذا استخلص منها ان الصحابة لا يثبت فيهم عدد معين اذ قال: { وفي ذلك نظر؛ لأنَّ تعيين عدد محرَّر مع تفرقهم في الامصار والبوادي بعيد جداً}[٩٦].

المبحث الثالث
تعقباته في إثبات الصحبة لبعضهم

لقد تعقب البرماوي بعض العلماء في إثباته الصحبة لبعض من كان في طبقة الصحابة، ولم يعدّوهم من الصحابة، فذكر منهم ثلاثة في كتابه سرح النهر، وسأعقد لكل واحد منهم مطلباً بحسب ذكره لهم:

المطلب الاول: تعقُبُهُ في صحبة أبي ذؤيب:

لمّا عرّف البرماوي الصحابي: هو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه، قال: فدخل صحب العمي، ثمّ مثّل لمن رآه بأبي ذؤيب رضي الله عنه، واستشهد على صحبته بقول شيخه البلقيني، فقال: {ومثال ما ذكرنا ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته من رآه مكفناً كأبي ذُؤيب الشاعر[٩٧]، قال شيخنا شيخ الاسلام أبو حفص عمر البلقيني[٩٨]: الظاهر انه يعد صحابي[٩٩]}[١٠٠] وممن عَدّ ابا ذؤيب في الصحابة: ابن منده ذكره في كتابه معرفة الصحابة[١٠١]، واشار الى ذكره هذا ابو نعيم في كتابه[١٠٢] ايضاً، وذكره ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في معرفة الاصحاب وقال عنه: {كَانَ مسلمًا عَلَى عهد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يره، ولا خلاف أنه جاهلي إسلامي}[١٠٣]، وذكره الذهبي في تجريد اسماء الصحابة، وقال عنه:{ ابو ذؤيب الشاعر المشهور اسلم ولا رواية له} وقال في موضع اخر: { كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره، وقدم فشهد سقيفة بني ساعدة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدفن }[١٠٤]، مشيراً الى أنّ الخلاف وقع في صحبته، بسبب عدم تحقق الرؤية في حياته –صلى الله عليه وسلم–.وقد ذهب بعض العلماء الى انه رضي الله عنه لا يعد من الصحابة؛ كأبن عساكر[١٠٥]، وأبن كثير[١٠٦]، وتبعهم السيوطي[١٠٧]، لانهم اشترطوا للصحبة الاسلام

والرؤية في حياته –صلى الله عليه وسلم–، أمّا أبو ذؤيب وإن تحصّل اسلامه في حياة النبي –صلى الله عليه وسلم– كما بيّن ذلك ابن عبد البر والذهبي، الا أنّ رؤيته لم تثبت الا عند وفاته –صلى الله عليه وسلم–.فتعقب ذلك البرماوي لمّا أورد قول شيخه البلقيني، فقال: { الظاهر انه يعد صحابي، ومراده الصحبة الحكمية لشرف رؤيته صلى الله عليه وسلم، ليس الكلام في علو الرتبة وعدمه حتى يقال كذا، وانما الكلام في صدق الصحبة وعدمه، فرتبة النبوة لا ينافي الصحبة كما لا يخفى}، وقال: { وصحبة إلحاقية حكمية؛ لشرف قدر النبي صلى الله عليه وسلم لاستواء الكل في انطباع طلعة المصطفى فيهم برؤيته اياهم أو رؤيتهم اياه مؤمنين بما جاء به، وان تفاوتت رتبهم، والله أعلم}[١٠٨].وروى ابو ذؤيب رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم اذ قال: "قدمت المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج إذا أهلوا بالإحرام، فقلت: مه قالوا: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت إلى المسجد فوجدته خاليا، فأتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصبت بابه مرتجا، وقيل: هو مسجى، وقد خلا به أهله....." الى أن قال: " فشهدت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم، وشهدت دفنه صلى الله عليه وسلم"[١٠٩].

والراجح: على التقسيم الذي ذهب اليه البرماوي في الصحبة، انه يعد صحابياً صحبة إلحاقية حكمية، لذا ذكره ابن حجر في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة[١١٠]، الا أنه ذكره في القسم الثالث الذي قال فيه: والقسم الثالث خاص بتراجم أولئك الذين ذكروا في الكتب من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبرٍ قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا. وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق أهل العلم بالحديث، على الرغم من أن بعضهم قد ذكر في كتب معرفة الصحابة[١١١].

المطلب الثاني: تعقُبُهُ في صحبة ورقة بن نوفل:

عدّ البرماوي ورقة بن نوفل رضي الله عنه من الصحابة لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به.الا أنّ من العلماء من لا يعتبره من الصحابة؛ وذلك لاعتباره انه لم يسلم او انه مات قبل الرسالة، كابن منده، وابن عساكر، والذهبي، وابن كثير، حيث قال ابن عساكر: {قال ابن منده: ورقة بن نوفل القرشي اختلف في إسلامه، روى عنه عبد الله بن عباس، ولا أعرف من قال إن ورقة أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع بإسلامه، وعبد الله بن عباس لم يسمع منه والله أعلم، والصحيح أن ورقة توفي أول ما تبدى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم}[١١٢]، وقال ابن كثير: {لكن اخترمته المنية قبل البعثة المحمدية}[١١٣].وتعقب ذلك البرماوي بقوله: { أنَّه ادرك النبوة، وآمن حين جاءت به خديجة[١١٤] اليه بعد النبوة، وذكر من خبرهم ما هو مشهور في الصحيح}[١١٥]، مستدلا بحديث مبدئ الوحي الذي في الصحيحين، وفيه: " فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ»، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ"[١١٦]

ثم ذكر قول الذهبي متعقباً على قول ابن منده، اذ قال في التجريد: { إنّ ابن منده قال: اختلف في اسلامه، والاظهر انه مات بعد النبوة وقبل الرسالة}[١١٧].الا أنّ البرماوي ردّ قول الذهبي: انه مات قبل الرسالة، فقال: {ما جاء إلى ورقة الا وقد قال له جبريل:" أبشر يا محمد، فأنا جبريل أرسلت إليك، وأنت رسول هذه الأمة، ثم أخرج لي قطعة نمط ، فقال: اقرأ" إلى

أخر الحديث[١١٨]، مع ما في مستدرك الحاكم، وغيره "رؤية ورقة في الجنة وعليه ثياب خضر "[١١٩]}[١٢٠] .وجه الاستدلال في الحديث الاول: ان النبي –صلى الله عليه وسلم– جاء الى ورقة بعد ان نزل عليه جبريل عليه السلام بالرسالة، الا أنّ الحديث بكل طرقه الصحيحة ليس فيه غير اثبات النبوة له صلى الله عليه وسلم، ولم ينزل عليه غير "أقرأ" والتي بها ثبتت نبوته صلى الله عليه وسلم، الا أنّه لم يرسل بعد، وانما ثبتت الرسالة عند نزول: "المدثر" كما هو معلوم وثابت في كتب العقائد، وعلوم القرآن[١٢١].ووجه الاستدلال في الحديث الثاني: ان النبي –صلى الله عليه وسلم– شهد لورقة بن نوفل بأنّه من اهل الجنة، وليس فيه اثبات الصحبة.وروى الدارقطني بسنده من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه قال: كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب على الإسلام وهو يقول: أحد أحد، فيقول ورقة: أحد أحد والله يا بلال، ثم يقبل على من يفعل ذلك به من بني جمح وعلى أمية بن خلف فيقول: أحلف بالله لئن قتلتموه على هذا لأتخذه حنانا[١٢٢].قال ابن حجر في الحكم على هذا الحديث ووجه الاستدلال به: {وهذا مرسل جيد، يدل على أن ورقة عاش إلى أن دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام حتى أسلم بلال}[١٢٣]، لكن، الحديث كما بيّن علته ابن حجر، لا يصح ويعارضه ما ثبت في الصحيحين: " ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ ".وممن أثبت الصحبة له، الامام النووي، وردّ قول ابن منده في اختلاف اسلامه بعد أن أورد حديث مبدئ الوحي، فقال في ترجمته: وهو الذى أتته خديجة أم المؤمنين، رضى الله عنها، بالنبى – صلى الله عليه وسلم – فى حديث المبعث، الى ان قال: وهذا الحديث الذى ذكرته ظاهر فى إسلامه واتباعه وتصديقه.[١٢٤]

وكذلك ذكره الطبري، والبغوي، وابن قانع[١٢٥]، وغيرهم في الصحابة، الا أنّ ابن حجر تعقبهم بقوله: وأوردوا كلهم من طريق روح بن مسافر أحد الضعفاء، عن الأعمش،..... الى أن قال: قال ابن عساكر: لم يسمع ابن عباس من ورقة، ولا أعرف أحدا قال: إنه أسلم[١٢٦].واما الامام برهان الدين البقاعي فقد ألف كتاباً بخصوص اثبات صحبة ورقة بن نوفل، سماه، – بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة – أطال وأكثر من الادلة، واتهم وطعن بمن لم يثبت صحبته، الا أنه ما زاد على ابن حجر في كتابه الاصابة شيئاً[١٢٧].

والراجح: أن ما استدل به البرماوي من ادلة، لو صحت، ليس فيها اثبات الصحبة، فكيف وأنّ كل ما جاء بحق ورقة بن نوفل رحمه الله من ادلة معلولة، لا تقوى بها الحجة، غير حديث مبدئ الوحي، وفيه دلالة أنّه توفي بعد النبوة وقبل الرسالة، كما بيّن ذلك الذهبي، ولقد اورد الحافظ ابن حجر أغلب هذه الادلة، وبيّن صحيحها من سقيمها لمّا جاء الى ذكر ورقة بن نوفل في كتابه الاصابة، الا انه خلص في مسألة صحبته، الى قوله: وفي إثبات الصحبة له، نظر.[١٢٨]

المطلب الثالث: تعقبه في صحبة عبدالله الصنابحي

لقد فرّق البرماوي بين صنابحيين، وهما: عبدالله الصنابحي، وعبدالرحمن الصنابحي، فأعتبر الاول صحابي، والثاني تابعي، وجاء بأقوال العلماء من قبله، واستدلّ على ذلك بالادلة، وتعقب بعضاً من العلماء الذين اعتبروا الاثنين وواحد، وانكروا وجود صحابي اسمه عبدالله الصنابحي وانما هو ابو عبدالله الصنابحي واسمه عبدالرحمن، تابعي جاء ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم، فوجده قد توفى.وممن قال بذلك الامام البخاري والترمذي وتبعهم عبدالغني المقدسي، ووهموا الامام مالك الذي عدّ عبد الله الصنابحي من الصحابة وروى له حديثاً مصرحا فيه بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم .فقال الترمذي: سألتُ أبا [١٢٩]عبداللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ عَنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عبداللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ، أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إذا تَوَضَّأَ الْعبد فَتَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ ..." الْحَدِيثُ[١٣٠] ، فَقَالَ –أي: البخاري–: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَهِمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: عبداللَّهِ الصُّنَابِحِيُّ، وَهُوَ أبو عبداللَّهِ الصُّنَابِحِيُّ وَاسْمُهُ عبدالرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ" [١٣١]).فتعقب

البرماوي قول البخاري في أعلاله لحديث عبدالله الصنابحي بالارسال، فقال: {لكن جاء في مسند أحمد تصريحه بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم}[١٣٢]، مشيراً الى ما أخرجه الامام أحمد في مسنده عن عطاء بن يسار قال: سمعت عبد الله الصنابحي يقول: **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:** " إن الشمس تطلع بين قرني شيطان فإذا طلعت قارنها فإذا ارتفعت فارقها ويقارنها حين تستوي فإذا زالت فارقها فصلوا غير هذه الساعات الثلاث "[١٣٣].ثم استشهد بالتفصيل الذي جاء به شيخه سراج الدين البلقيني، اذ قال: {الصواب أنَّهما اثنان أحدهما: عبدالرحمن بن عسيلة[١٣٤] تابعي جاء ليلقى النبي – صلى الله عليه وسلم–، فقبض النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو في الطريق بالجحيفة[١٣٥] قبل أن يصل بخمس أو ست[١٣٦]، ثم نزل الشام وهذا ليس هو المذكور في في حديث: "لاصلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس "[١٣٧]، كما توهمه من توهمه، والثاني: الصنابحي عبدالله صحابي وهو المذكور في هذا الحديث }[١٣٨].وممن عدّ عبدالله الصنابحي من الصحابة، الحافظ المنذري[١٣٩]، لمّا ذكر حديث الوضوء الذي رواه الصنابحي، قال:{ وَلَا عِلّة لَهُ، والصنابحي صحابي مَشْهُور}[١٤٠].وقد انتصر ابن حجر للامام مالك، في اثبات صحبة عبدالله الصنابحي، واثبات تصريحه بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم، بعد أن نقل رواية مالك عن الصنابحي، ورواية ابن منده عنه أيضا، ثم نقل قول الترمذي في توهم البخاري لمالك، قال: {وظاهره أن عبداللَّه الصّنابحي لا وجود له، **وفيه نظر**، فقد روى سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم حديثا غير هذا، وهو عن عطاء بن يسار أيضا، عن عبداللَّه الصّنابحي، قال: سمعت رسول اللَّه –صلى اللَّه عليه وآله وسلّم– يقول: "إنّ الشّمس تطلع بين قرني شيطان ..." الحديث ، قال ابن منده: رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير، وخارجة بن مصعب، عن زيد، قلت: وروى زهير بن محمد، و أبو غسان محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم بهذا السند حديثا آخر عن عبداللَّه الصّنابحي، عن عبادة بن الصامت في الوتر، أخرجه أبو داود، فوروده عن الصّنابحي في هذين الحديثين من رواية هؤلاء الثلاثة عن شيخ مالك يدفع الجزم بوهم مالك فيه، وقال العبّاس بن محمّد الدّوري، عن يحيى بن معين: عبداللَّه الصّنابحي الّذي روى عنه المدنيون، يشبه أن يكون له صحبة }[١٤١].

والراجح: لمّا ثبت ان عبدالله الصنابحي له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مصرحاً فيها بالسماع، دلّ ذلك على اثبات لقياه بالنبي عليه الصلاة والسلام، ففي ذلك اثباتٌ لصحبته لذا يُعدُّ صحابيا، كما اقرّ بذلك الامام البرماوي رحمه الله.

الخاتمة

الحمد لله متم النعم، ثم الصلاة على هادي الامم، وبعد: فهذه نتائج ماجرى به القلم:

١- انّ الامام البرماوي احد الائمة المحققين الاعلام، له رأيه المستقل، القائم على الادلة والبرهات.

٢- ان الصحبة النبوية تنطبق عند البرماوي على كل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم، أو رآه من المسلمين، ولو رآه بعد وفاته.

٣- تنقسم الصحبة عند البرماوي الى ثلاثة اقسام، وهي: الصحبة المؤكدة، والصحبة دون المؤكدة، والصحبة الالحاقية الحكمية.

٤- انّ الصحابة افضل الامة بعد نبيها، وانهم يتفاضلون بينهم، بحسب السبق بالايمان والهجرة.

٥- لا ينحصر الصحابة بعددٍ معين ولم يثبت بهم عدد خاص.

٦- اعتبر البرماوي ابا ذؤيب من الصحابة، وأنّ صحبته صحبة حكمية، لانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ورآه ولكن بعد وفاته، وعليه بعض العلماء، كأبن الجوزي، كشيخه البلقيني .

٧- عدَّ البرماوي ورقة بن نوفل من الصحابة، لانه ادرك الرسالة النبوية ومات على الاسلام، ولكن مِن العلماء مَنْ لا يعدُّوه صحابيا، باعتباره مات قبل ان يُرسَل نبينا صلى الله عليه وسلم برسالة الاسلام.

٨- اعتبر البرماوي عبدالله الصنابحي من الصحابة، وله ادلة ثابتة في اثبات صحبته، ومنها تصريحه بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم، كما في مسند الامام احمد .

المصادر

١-أبجد العلوم ، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن البخاري القِنَّوجي –ت:١٣٠٧هـ– ، دار ابن حزم ، ط١، ١٤٢٣ هـ.

٢-الأحكام السلطانية ، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي –ت٤٥٠هـ– دار الكتب العلمية– بيروت.

٣-الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني –ت: ٤٤٦هـ–، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٤-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، –ت: ٤٦٣هـ–، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل– بيروت، لسنة ١٤١٢هـ.

٥-الإصابة في معرفة الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني –ت: ٨٥٢هـ–، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٦-الأعلام لخير الدين الزركلي –ت١٤١٠هـ– دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ١٤٠٥ هـ.

٧-اكمال المعلم بفوائد مسلم، المؤلف : عياض بن موسى بن عياض السبتي، –ت: ٥٤٤–، المحقق : يحيى اسماعيل، دار الوفاء – مصر.

٨-إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، المؤلف :شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، سنة ١٩٨٦م، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية – بيروت.

٩-الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، لعبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحنبلي، ت٩٢٨هـ تحقيق:عدنان يوسف عبد المجيد ، مكتبة دنديس – عمان.

١٠- إيضاح المحصول من برهان الأصول، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري –٥٣٦ هـ–، المحقق: د. عمار الطالبي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى.

١١- البداية والنهاية ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي –ت٧٧٤هـ– ، مكتبة المعارف – بيروت ط١.

١٢- بدائع الزهور في وقائع الدهور، لأبن أياس محمد بن احمد –٩٣٠ه– تحقيق: محمد مصطفى ، صندوق إحياء التراث العربي المشترك بين المغرب والإمارات العربية ١٤٠٠ه.

١٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني –ت١٢٥٠هـ– دار المعرفة ــ بيروت.

١٤- بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة، تأليف برهان الدين البقاعي، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار الفكر– بيروت.

١٥- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد، أبو جعفر الضبي،-ت: ٥٩٩هـ-، دار الكاتب العربي- القاهرة،.١٩٦٧

١٦- تاريخ ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ولي الدين الحضرمي -ت:٨٠٨هـ- ، دار الفكر - بيروت ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٧- تاريخ إربل، المؤلف: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإِربلي، المعروف بابن المستوفي - ت: ٦٣٧هـ-، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر-العراق لسنة ١٩٨٠م.

١٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، -ت: ٧٤٨هـ-، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي- بيروت، لسنة ١٩٨٧م.

١٩- تاريخ الدولة العثمانية ، محمد فريد بيك بن احمد فريد باشا -ت:١٣٣٨ه- ، تحقيق: إحسان حقي ، دار النفائس - بيروت - لبنان ط١، ١٩٨١م.

٢٠- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي،-ت: ٢٥٦هـ-، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر- بيروت.

٢١- تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر : عبد القادر بن محمد بن شيح بن عبد الله العيدروسي - ت١٠٣٧هـ- ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط١ سنة ١٤٠٥هـ.

٢٢- تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي -ت: ٤٦٣هـ-، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، ١٤١٧ هـ.

٢٣- تجريد اسماء الصحابة، المؤلف : محمد بن احمد الذهبي، -ت: ٧٤٨- دار المعرفة - بيروت.

٢٤- التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية للكتاني

٢٥- التعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية -إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م-، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ

٢٦- تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب، لعبد الرحمن محمد - رسالة ماجستير -

٢٧- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي، - ت: ٤٨٨هـ-، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥.

٢٨- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، ابن نقطة الحنبلي البغدادي -ت: ٦٢٩هـ-، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٨٨ م.

٢٩- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي - ت: ٨٠٦هـ-، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية -المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ

٣٠- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، المؤلف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي - ت: ٥٩٧هـ-، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧.

٣١- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي –ت: ٦٧٦هـ–، دار الكتب بيروت.

٣٢- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني –ت: ٨٥٢هـ–، مطبعة دائرة المعارف النظامية– الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي –ت: ٧٤٢هـ–، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١،١٩٨٠.

٣٤- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي –ت: ٨٧٩هـ–، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة– صنعاء، ط١،٢٠١١م.

٣٥- الجامع الصحيح المختصر، المعروف بـ–صحيح البخاري–، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، –ت: ٢٥٦–، تحقيق د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة– بيروت، سنة ١٩٨٧م .

٣٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي –ت: ٤٦٣هـ–، المحقق: د. محمود الطحان،مكتبة المعارف – الرياض

٣٧- الجزء المتمم للطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبي عبد الله –ت٢٣٠هـ–، تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة، لسنة ١٤٠٨هـ.

٣٨- حسن المحاضرة في تأريخ مصر والقاهرة ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – ت٩١١ه– تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ن دار إحياء الكتب العربية ط،١ سنة ١٩٦٧م.

٣٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني –ت٨٥٢هـ– تحقيق: د. محمد عبد الحميد خان ، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية ــ حيدر اباد ــ الهند ، ط٢.

٤٠- ديوان الإمام الشافعي ، دار الكتب العلمية ــ بيروت .

٤١- ذيل تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الدمشقي –ت٧٦٥هـ– ، دار الكتب العلمية ــ بيروت ط١ ، ١٤١٩هـ ــ ١٩٨٨م.

٤٢- الرسالة المستطرفة ، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني –ت١٣٤٥هـ– ، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، دار البشائر الإسلامية ط٦، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٤٣- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي –ت: ٥٨١هـ–، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٤- الروضة الندية شرح متن الجزرية، المؤلف: محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد العبد، علق عليه: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ ه.

٤٥- سرح النهر لشرح الزهر لشمس الدين البرماوي –من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة– – دراسة وتحقيق– لجاسر سعد ناصر، اطروحة دكتورها، في كلية الامام الاعظم –رحمه الله–الجامعة.

٤٦- سرح النهر لشرح الزهر لشمس الدين البرماوي –من حرف الصاد المهملة الى نهاية المخطوط– – دراسة وتحقيق– لاديب محمد حسن، اطروحة دكتورها، في كلية الامام الاعظم –رحمه الله–الجامعة.

٤٧- سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني –ت٢٧٣هـ– تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي –مصر.

٤٨- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، –ت: ٢٧٥–، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر– بيروت.

٤٩- سنن الدارمي ، أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي –ت٢٥٥هـ– تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية ط١ ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.

٥٠- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي –ت: ٤٥٨هـ–، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١،١٤٢٤ هـ.

٥١- السنن الكبرى،لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي –ت: ٣٠٣هـ–، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، لسنة ٢٠٠١ م.

٥٢- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله –ت: ٧٤٨هـ–، شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة– بيروت، لسنة ١٤١٣.

٥٣- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي –ت: ٨٠٢هـ–، المحقق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٨ه

٥٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن احمد العكري الدمشقي –ت١٠٨٩٠هـ–، تحقيق: محمد الأرناؤوط ، تخريج الأحاديث عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير – دمشق ط١ سنة ١٩٨٦م.

٥٥- شرح التبصرة والتذكرة، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي –ت: ٨٠٦هـ–، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤٢٣ هـ

٥٦- شرح العقيدة الطحاوية صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي –ت: ٧٩٢هـ–، المحقق: أحمد محمد شاكر، وكالة الطباعة والترجمة.

٥٧- شرف المصطفى، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد –ت: ٤٠٧هـ– ، دار البشائر الإسلامية – مكة، الطبعة:الأولى – ١٤٢٤هـ

٥٨- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبوعيسى، –ت: ٢٧٩هـ–، تحقيق: سيد عباس الحليمي، مؤسسة الكتب الثقافية– بيروت، لسنة ١٤١٢هـ.

٥٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي –ت٩٠٢٠هـ– ، بيروت.

٦٠- طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي –ت: ٧٧١هـ–، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦١- طبقات الشافعيين لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي –ت: ٧٧٤هـ–، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد، مكتبة الثقافة الدينية، لسنة ١٤١٣ هـ.

٦٢- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، –ت: ٢٣٠هـ–، دار صادر– بيروت.

٦٣- طبقات المفسرين ، للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق: علي محمد حيدر ، مكتبة هبة ــ القاهرة ، ١٣٩٦هـ.

٦٤- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين –ت: ٧٣٤هـ–، دار القلم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٦٥- غاية الأماني في الرد على النبهاني، المؤلف: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي –ت: ١٣٤٢هـ–، لمحقق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي،مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه

٦٦- غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، المؤلف : محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، تحقيق : محمد عبد العزيز الخالدي، الطبعة : الثانية، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٢ م.

٦٧- غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، المؤلف : محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، تحقيق : محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة : الثانية ٢٠٠٢ م.

٦٨- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، للعلامة جمال الدين القاسمي الدمشقي –ت١٣٣٢هـ– ، –ــ بيروت .

٦٩- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، –ت: ٣٦٥هـ–، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر– بيروت، ١٩٨٨م.

٧٠- كتاب العين، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، البصري، –ت:١٧٠هـ– تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال

٧١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة –ت ١٠٦٧هـ– ، مكتبة المثنى – بغداد ١٩٤١م.

٧٢- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، نجم الدين محمد بن محمد الغزي –ت١٠١٦ه– تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط١ ١٤١٨ه – ١٩٩٧م.

٧٣- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، المؤلف: محمد بن عبد الدائم البرماوي ت ٨٣١هـ، تحقيق: لجنة باشراف نور الدين طالب، دار النوادر– سوريا، الطبعة: الاولى، سنة ٢٠١٢م.

٧٤- لباب التأويل في معاني التنزيل، المعروف ب–تفسير الخازن– المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، –ت: ٧٤١هـ–، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ ه

٧٥- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني –ت: ٨٥٢هـ–، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات– بيروت، ط،١٩٧١م.

٧٦- لواقح الأنوار في طبقات الأخيار ، لعبدالوهاب بن احمد بن علي الشعراني –ت٩٧٣هـ– ، ١٣٥٥ه.

٧٧- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لشمس الدين، أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي –ت: ١١٨٨هـ–، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية – ١٤٠٢

٧٨- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي –ت: ٩٨٦هـ–، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ ه.

٧٩- المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، المؤلف: خالد بن سليمان المزيني، دار ابن الجوزي– الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

٨٠- مخطوط سرح النهر لشرح الزهر، للأمام شمس الدين محمد بن عبدالدائم البرماوي، ت ٨٣١هـ.

٨١- مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع ، عبدالمؤمن بن عبدالحق بن شمائل البغدادي الحنبلي – ت٧٣٩هـ– ، دار الجيل – بيروت ط١ ١٤١٢هـ.

٨٢- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل القرشي العدوي العمري –ت٧٤٩هـ– ، المجمع الثقافي – ابو ضبي ط١ ، ١٤٢٣هـ.

٨٣- مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني –ت:٣٠٧هـ–، المحقق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

٨٤- مسند الشاميين للطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي ، أبو القاسم الطبراني –ت٣٦٠ه– تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط١، ١٤٠٥ه – ١٩٨٤م.

٨٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري –ت: ٢٦١هـ–، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٨٦- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي –ت: ٢٣٥هـ–، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٨٧- معجم البلدان، لشهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي –ت٦٢٦هـ– دار صادر، ١٩٩٥م.

٨٨- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي – ت: ٣١٧هـ–، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

٨٩- معجم الصحابة، المؤلف: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين–ت:٣٥١–، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء–المدينة المنورة، السنة ١٤١٨هـ.

٩٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، وسف بن إليان بن موسى سركيس –ت١٣٥١هـ– ، ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م.

٩١- معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية ، د . عمر رضا كحالة –ت١٤٠٨ه– ، مكتبة المثنى – بيروت.

٩٢- المعجم الوجيز، مَجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٩٣- معجم لغة الفقهاء مع كشاف انكليزي عربي الوارد في المعجم، وضع الدكتور محمد رواس قلعة جي، والدكتور حامد صادق قنيبي، الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

٩٤- معجم مقاييس اللغة، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٩٥- معرفة الصحابة لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي –ت: ٣٩٥هـ–، حققه: الأستاذ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ ه

٩٦- معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبي نعيم الأصبهاني –ت: ٤٣٠هـ–، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : الاولى ، ١٩٩٨.

٩٧- معرفة أنواع علوم الحديث، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بـ–مقدمة ابن الصلاح–ت: ٦٤٣هـ–، المحقق: الدكتور عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، سنة: ٢٠٠٢ م.

٩٨- المعين في طبقات المحدثين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي – ت: ٧٤٨هـ–، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤

٩٩- المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، الحسن بن عمر بن الحسن، أبو محمد، بدر الدين الحلبي – ت: ٧٧٩هـ–، المحقق: د مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

١٠٠- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني، تحقيق، د. عَائِشَةَ عَبْدالرَّحْمَن –بنت الشَّاطِئ–، دار المعارف.

١٠١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي –ت: ٧٤٨هـ–، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٦٣ م.

١٠٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي عبد الله جمال الدين أبو المحاسن الاتابكي –ت٨٧٤هـ– وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب – مصر.

١٠٣- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني –ت: ٨٥٢هـ–، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح– دمشق، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٠ م.

١٠٤- نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للسيوطي ، تحقيق: فيليب حقي ، المكتبة العلمية ــ بيروت.

١٠٥- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي –ت: ٣٩٨هـ–، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٠٦- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي –ت١٣٣٩٠هـ–، دار أحياء التراث العربي ــ بيروت.

١٠٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي –ت: ٦٨١هـ–، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

هوامش البحث

(١) ينظر: كتاب العين، ١/ ١٧٨-١٧٩

(٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه و سلم، ٣/ ١٢٩٩، رقم ٣٣٣٩.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ٤/٧٧-٧٨.

(٤) ينظر: المعجم الوجيز، ص٤٢٠.

(٥) ينظر: معجم لغة الفقهاء مع كشاف انكليزي عربي الوارد في المعجم، ص ١٣٦.

(٦) ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ٣٨/١.

(٧) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ٤/١.

(٨) ينظر: تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب، ص ١٢.

(٩)ينظر: طبقات الشافعية،١٠١/٤، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١٨٢/١.

(١٠) إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ١٦٢/٨.

(١١) ينظر: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل١١٢/٢.

(١٢) قال السخاوي: النعيمي بِالضَّمِّ نِسْبَة لنعيم المجمر. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧/ ٢٨٠ .

(١٣) ينظر: معجم البلدان، ٤٠٣/١.

(١٤)البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١٨٢/١.

(١٥)طبقات الشافعية١٠٢/٤.

(١٦) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ١٦٢/٨.

(١٧)ينظر: طبقات الشافعية ١٠١/٤، إنباء الغمر بأبناء العمر١٦٢/٨.

(١٨)ينظر:الدرر الكآمنة في أعيان المئة الثآمنة ١٧/٤،والنجوم الزاهرة١٣٤/١٢، وشذرات الذهب ٣٣٩/٥.

(١٩)ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع٢٨١/٧.

(٢٠)ينظر: المصدر نفسه ٦/ ٨٥، وشذرات الذهب ٧/ ٥١.

(٢١)ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٨١/٧.

(٢٢)ينظر: المصدر نفسه٦/ ١٠٠، وشذرات الذهب ٧/ ٤٤، والبدر الطالع ١/ ٥٠٨.

(٢٣)ينظر: الضوء اللامع ٢٨١/٧.

(٢٤)ينظر: الضوء اللامع ٧/ ٤١، والبدر الطالع ٢/ ١١٥.

(٢٥)ينظر: الضوء اللامع١٠/ ٢٥٤، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٢.

(٢٦)ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢٨٤/٧-٢٨٥.

(٢٧)ذكره ابن حجر والقاضي ابن شهبة، ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: ١٦٢/٨، وطبقات الشافعية ١٠٣/٤.

(٢٨)ذكره صاحب هدية العارفين، ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ١٨٦/٢.

(٢٩)ذكره الزركلي. ينظر: الأعلام١٨٨/٦.

(٣٠)ذكره السخاوي، ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٨٢/٧.

(٣١)ذكره ابن العماد. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢٨٦/٩.

(٣٢)ذكره السخاوي. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٨٢/٧.

(٣٣)ذكره البغدادي، ينظر: المصدر نفسه ١٨٦/٢.

(٣٤)ذكره البغدادي. ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١٨٦/٢.

(٣٥)ذكره حاجي خليفة. ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٨٨١/٢.

(٣٦)ذكره السخاوي، ينظر: الضوء اللامع ٢٨٢/٧.

[٣٧]ذكره السخاوي وابن العماد والبغدادي، ينظر: الضوء اللامع ٢٨٢/٧، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٢٨٦/٩، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١٨٦/٢.

[٣٨]ذكره السخاوي والزركلي، ينظر: الضوء اللامع ٢٨٢/٧، والأعلام ١٨٨/٦.

[٣٩]ذكره حاجي خليفة والبغدادي، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٥٦١/٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١٨٦/٢.

[٤٠]ذكره السخاوي وابن العماد، ينظر: المصدر نفسه: ٢٨٢/٧، وشذرات الذهب ٢٨٦/٩.

[٤١]ذكره الزركلي: ينظر: الأعلام ١٨٩/٦.

[٤٢]ينظر: شذرات الذهب ٢٨٦/٩.

[٤٣]ينظر: طبقات الشافعية ١٠٣/٤، وإنباء الغمر ١٦٣/٨-١٦٤، و النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٥٢/١٥.

[٤٤] ينظر: شذرات الذهب ٢٨٧/٩.

[٤٥]ينظر: لوحة رقم [١/ب].

[٤٦] ينظر: اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح،٣٠٢/٦.

[٤٧]إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ١٦٢/٨.

[٤٨] ينظر:الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٨٢/٧.

[٤٩] لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ص٥٤.

[٥٠] ينظر:كشف اللثام شرح عمدة الأحكام ٩٨/١، ١٩٦، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٤٦، و١٩٦/٣، ٤٣١، ٥٤٤، ٥٦٧، ٥٦٨، و٩٢/٥، ٢٨٣، ٢٩٧، ٤٠١.

[٥١] غذاء الألباب شرح منظومة الآداب ١/ ٢٣.

[٥٢]ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون٢/ ٩٥٨.

[٥٣]التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة ٢٦٨/٢.

[٥٤] ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، ص٣٩٦.

[٥٥] عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم،القرشي، العامري، وهو ابن أمُ مكتوم الأعمى المؤذن، الصحابي الجليل، وهو ابن خال خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، قال الواقدي: رجع من القادسية إلى المدينة، فمات، ولم يسمع له بذكر بعد عمر رضي الله عنهم. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٤/٤، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر٩٩٧/٣.

[٥٦] ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح للابناسي، ٤٨٧/٢، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لابن نقطة، ٢٩٢/١ .

[٥٧] ينظر: مخطوط سرح النهر لشرح الزهر، لوحة [٤/أ]، واطروحة الدكتوراه (من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة) –دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر، ص ١٢٢.

[٥٨] المصدر السابق نفسه.

(٥٩) ينظر: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المعروف بصحيح البخاري، ٢/٥.

(٦٠) ينظر: مخطوط سرح النهر لشرح الزهر، لوحة [٤/أ]، واطروحة الدكتوراه (من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة) –دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر، ص١٢٣ .

(٦١) ينظر: مخطوط سرح النهر لشرح الزهر، لوحة [٤/أ]، واطروحة الدكتوراه (من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة) –دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر، ص١٢٣ .

(٦٢) الحنك بفتح مهملة ونون ما تحت الذقن، أو أعلى داخل الفم، أو الأسفل في طرف مقدم اللحيين من أسفلهما، والجمع أحناك، والتحنيك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي، فإذا تعذر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيضع في فيه ليصل شيء إلى جوفه، ويستحب كون المحنك من الصالحين وأن يدعو للمولود بالبركة. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم لمحمد بن فتوح١/٥٣٦، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لجمال الدين الجكراتي، ٥٩٥/١ ، والتعريفات الفقهية لمحمد، ٥٣/١ .

(٦٣) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه، له ولأبيه صحبة، وقيل: إن له إدراكا، ولأبيه صحبة ، ودعا له، يكنى أبا محمد، ويلقب ببة، وإنما لقب به لأن أمه كانت ترقصه وهو طفل وتقول: لأنكحن ببه ... جارية خدبه... مكرمة محبه،(ت٨٠هـ). ينظر: معجم الصحابة للبغوي، ١٧/٤، ومعرفة الصحابة لابي نعيم ١٦١٧/٣، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٣/ ٨٨٥ .

(٦٤) ينظر: مخطوط سرح النهر لشرح الزهر، لوحة [٤/ب]، واطروحة الدكتوراه (من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة) –دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر، ص١٢٣ .

(٦٥) قال العراقي: ولا يصح هذا عن ابن المسيب ففي الإسناد إليه محمد بن عمر الواقدي ضعيف في الحديث، ينظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي١٢٥/٢ .

(٦٦) جرير بن عبد الله بن الشليل البجلي أبو عمرو وقيل: أبو عبد الله، من خير ذي يمن، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسميه يوسف هذه الأمة؛ لجماله، أسلم في السنة التي توفي= =فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستكفاه طاغية ذي الخلصة بيتا لخثعم يسمى الكعبة اليمانية، فنفر إليها، فأحرقها، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات والهداية، بايع النبي صلى الله عليه وسلم على أن يناصح المسلم، ويفارق المشرك، (ت٥٦هـ). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٩٩ ، معجم الصحابة لابن قانع ١/ ١٤٧ ، معرفة الصحابة لابي نعيم ٢/ ٥٩١ ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٣٦ .

(٦٧) ينظر: مخطوط سرح النهر لوحة رقم [٥/أ]، واطروحة الدكتوراه، -دراسة وتحقيق- لجاسر سعد ناصر، ص .

(٦٨) ينظر: المصدر نفسه.

(٦٩) ينظر: المصدر نفسه.

(٧٠) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ١/ ٧٢ .

(٧١) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ١/ ٤٨٦ .

(٧٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر، ١١١/١-١١٢.

(٧٣) سعد بن مالك بن سنان الخزرج أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، مفتي المدينة، أول مشاهده الخندق، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة، وروى عنه علما جما، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم، (ت٧٤هـ). ينظر: معرفة الصحابة لابي نعيم٣/١٢٦٠، والاستيعاب، ٦٠٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء،١٦٨/٣

(٧٤) صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لو كنت متخذا خليلا»،٨/٥ رقم الحديث(٣٦٧٣)،وصحيح مسلم ،كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم،١٩٦٧/٤ رقم الحديث(٢٥٤١). وينظر: معرفة أنواع علوم الحديث٣٩٧/١-٣٩٨ .

(٧٥) ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ٢ / ٤٩٨ ،التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ١/ ٣٠٢ .

(٧٦) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم ٧/ ٥٨٠ .

(٧٧) عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل،عالم المغرب، فقيه محدث عارف أديب له تواليف وإمام أهل الحديث في وقته،كان من أعلم الناس بكلام العرب= =وأنسابهم وأيامهم. ولي قضاء سبتة،(ت ٥٤٤ هـ).ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ١/ ٤٣٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٤٣ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٣/ ٤٨٣ ، المعين في طبقات المحدثين للذهبي ١/ ١٦٢ .

(٧٨) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٧/ ٥٨٠ .

(٧٩) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد،١٧١/٣ رقم الحديث(٢٦٥١)،صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم،١٩٦٤/٤ رقم الحديث(٢٥٣٥)،ولفظهما: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

(٨٠) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد،١٧١/٣ رقم الحديث(٢٦٥٢)،واخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم،١٩٦٣/٤ رقم الحديث(٢٥٣٣).

(٨١)سورة التوبة: الاية:١٠٠

(٨٢)سورة الحديد: الآية :١٠.

(٨٣) محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبد الله التميمي المازري، الزاي المفتوحة قبل الراء، الفقيه المالكي المحدث أحد الأئمة الأعلام، مصنف شرح مسلم وهو المعلم بفوائد كتاب مسلم ، وكان فاضلا متقنا، قال الذهبي :الشيخ، الإمام، العلامة، البحر، المتفنن،(ت ٥٣٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان ٤ / ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء: ٢٠/ ١٠٤.

(٨٤)إيضاح المحصول من برهان الأصول للمازري ٤٦٣/١-٤٦٤،الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ٢/ ٥٠٧.

(٨٥) حكاه القاضي عياض عن ابن عبد البر. ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم ٧/ ٣٨٢ .

(٨٦)ينظر: مخطوط سرح النهر لشرح الزهر، لوحة [٥/أ]، واطروحة الدكتوراه (من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة) –دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر، ص١٢٤ .

(٨٧) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٣/ ١٣٠.

(٨٨) محمد بن عمر بن أحمد، المديني، أبو موسى، الأصبهاني، الشافعي، صاحب التصانيف الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين، قال الذهبي: (حافظ المشرق في زمانه)،(ت ٥٨١هـ).ينظر: سير أعلام النبلاء:٢١/١٥٢ ،الوافي بالوفيات٤/١٧٤ ، طبقات الشافعية الكبرى /١٦٠،طبقات الشافعيين١/٧٢٥ .

(٨٩) ينظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ١/٣٠٥ .

(٩٠)حجة الوداع: وهي الحجة التي حجها النبي صلى الله عليه وسلم، وسمّيت حجّة الوداع لأنَّه صلى الله عليه وسلم ودّع النّاس فيها. وقال: «خذوا عنّي مناسككم، فإنّي لا أدري لعلّي لا أحج بعد عامي هذا» وحجّ صلى الله عليه وسلم بأزواجه كلّهنّ رضي الله عنهنّ، وبخلق كثير من الصّحابة رضي الله عنهم، في السنة العاشرة من الهجرة. ينظر: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام للسهيلي ٧/ ٥٠١ ، وعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس ٢/٣٤٢، والمقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ١/ ٢٣٣

(٩١) تبوكُ بالفتح ثم الضم، وواو ساكنة، وكاف، موضع بين وادي القرى والشام توجه النبي، صلى الله عليه وسلم، في سنة تسع للهجرة إلى تبوك من أرض الشام، وهي أخر غزواته، لغزو من انتهى إليه أنه قد تجمع من الروم وعاملة ولخم وجذام، فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيدا، وفيها تبين حال المنافقين وفيها جهز عثمان الجيش وسمي جيش العسرة. ينظر: المغازي للواقدي ٣/ ٩٨٩، شرف المصطفى ٣/ ٨٧ ، معجم البلدان ٢/ ١٤ .

(٩٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٩٣.

(٩٣) ينظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ١/٣٠٦ .

(٩٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم، أبو عبد الله بن البيِّع، الضبّي، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف، الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أدرك الأسانيد العالية بخراسان، والعراق، وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ. صنّف وخرَّج ورجَّح وصحَّح وعدَّل، وكان من بحور العلم. كان إمام عصره في الحديث، العارف به حق معرفته،(ت٤٠٥هـ).ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣/ ٨٥١ ، تاريخ بغداد ٣/ ٥٠٩ ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/ ٧٥ ، تاريخ إربل ٢/ ١٥٧

(٩٥) تجريد أسماء الصحابة، المقدمة ١/ب و ج.

(٩٦) ينظر: مخطوط سرح النهر لشرح الزهر، لوحة [٥/أ]، واطروحة الدكتوراه (من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة) –دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر، ص١٢٤ .

(٩٧) خويلد بن خالد بن المحرث بن زبيد بن مخزوم، أبو ذؤيب الهذلي، الشاعر المشهور، أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره، ولا خلاف أنه جاهلي إسلامي، شهد سقيفة بني ساعدة، قال أبو ذؤيب: فشهدت الصلاة على – محمد صلى الله عليه وسلم– ، وشهدت دفنه – صلى الله عليه وسلم–، ثم انصرف إلى باديته، فأقام بها، وتوفي في خلافة عثمان بطريق مكة قريبا منها، ودفنه ابن الزبير. ينظر: الاستيعاب، ٤/١٦٤٨، وأسد الغابة، ٢/١٩٣ .

(٩٨) عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين: مجتهد حافظ للحديث، ولد في بلقِينة، غربية مصر، وتعلم بالقاهرة، وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩ هـ وتوفي بالقاهرة (ت ٨٠٥هـ). ينظر: طبقات الشافعية ــ لابن قاضى شهبة٤/٣٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي١/٥٤٢.

(٩٩) ينظر: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ١/ ٤٨٦، ١/٥٠٦ .

(١٠٠) ينظر: مخطوط سرح النهر لشرح الزهر، لوحة رقم [٤/أ]، واطروحة الدكتوراه (من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة)– دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر ص١٢٢.

(١٠١) ينظر: معرفة الصحابة لابن منده ص ٨٥٥.

(١٠٢) ينظر: معرفة الصحابة لابي نعيم ٥/ ٢٨٨٥.

(١٠٣) الاستيعاب ٤/ ١٦٤٨.

(١٠٤) تجريد اسماء الصحابة ، ١٦٤/١، و١٦٤/٢.

(١٠٥) ينظر: تاريخ دمشق ٥٣/١٧.

(١٠٦) ينظر: البداية والنهاية ٧/ ٢٢١.

(١٠٧) ينظر: تاريخ الخلفاء ص ١٤٨.

(١٠٨) ينظر: مخطوط سرح النهر، لوحة رقم [٤/أ]، واطروحة الدكتوراه (من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة) – دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر ص١٢٢.

(١٠٩) ينظر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٤/ ١٦٥٠، وتاريخ دمشق ١٧/ ٥٤.

(١١٠) ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة ١١٠/٧.

(١١١) ينظر: الاصابة ١٢٦/١.

(١١٢) ينظر: تاريخ دمشق ٤/ ٦٣.

(١١٣) ينظر: البداية والنهاية ٨/٣.

(١١٤) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، اول النساء من امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم توفيت بمكة قبل الهجرة ماتت بعد أبي طالب بثلاثة أيام، وأولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها كلهم إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية. ينظر: الطبقات الكبرى: ٨/ ١١ ، الثقات لابن حبان ٣/ ١١٤ ، معرفة الصحابة ٦/ ٣٢٠٠ ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤/ ١٨١٧ .

(١١٥) ينظر: مخطوط سرح النهر، لوحة رقم [٤/ب]، واطروحة الدكتوراه (من بداية المخطوط الى حرف الصاد المهملة) – دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر ص١٢٣.

(١١٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الايمان، باب بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟١/٧رقم الحديث(٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم١٣٩/١ رقم الحديث(١٦٠).

(١١٧) تجريد أسماء الصحابة ١٢٨/٢.

(١١٨) الحديث هو: «أبشر يا محمد، وأنا جبريل أرسلت إليك، وأنت رسول هذه الأمة. ثم أخرج لى قطعة نمط، فقال: اقرأ. قلت: والله ما قرأت شيئا قط. فقال: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ) [العلق: ١ – ٥] ثم قال: انزل عن الجبل، فنزلت معه إلى قرار الأرض، فأجلسنى على درنوك وعليه ثوبان أخضران، ثم ضرب برجله الأرض فنبعت عين ماء، فتوضأ منها جبريل عليه السلام، ثم أمر النبى صلى الله عليه وسلم، فتوضأ كذلك، ثم قام وصلى بالنبى صلى الله عليه وسلم، ثم انصرف جبريل، وجاء عليه السلام إلى خديجة رضى الله عنها، فأمرها فتوضأت وصلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام». الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا ١/ ٩٠ ، والعقد الثمين فى تاريخ البلد ١/ ٣٧٤ .

(١١٩) الحديث بهذا اللفظ رواه البيهقي وليس الحاكم، وقال: هذا منقطع. ينظر: دلائل النبوة ٢/ ١٥٨– ١٥٩ ، اما لفظ الحاكم: «لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين»، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه،

ووافقه عليه الذهبي. المستدرك على الصحيحين للحاكم، ذكر اخبار سيد المرسلين ٢ / ٦٦٦ رقم الحديث(٤٢١١)، واخرجه ابي يعلى بسنده من طريق الشعبي عن جابر بن عبد الله، بلفظ: "سئل عن ورقة بن نوفل، قال: أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس". مسند ابي يعلى الموصلي، ٤١/٤ رقم الحديث (٢٠٤٧)، ومجمع الزوائد للهيثمي ٤١٦/٩ رقم الحديث (١٦١٧٥)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه مجالد، وهذا مما مدح من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٢٠)مخطوط سرح النهر، لوحة رقم [٤/ب]، واطروحة الدكتوراه – دراسة وتحقيق– جاسر سعد ناصر ص١٢٣.

(١٢١) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ١/ ١٥٥، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، ٢/ ١٠٥٢، و غاية الأماني في الرد على النبهاني، ٢/ ٩٠، والروضة الندية شرح متن الجزرية ص ١١.

(١٢٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، ٤٣١/١.

(١٢٣) الاصابة ٦/ ٤٧٦.

(١٢٤) ينظر: تهذيب الاسماء واللغات ٢/ ١٤٣.

(١٢٥) ينظر: معجم الصحابة للبغوي، ٢/ ٤٤٦، ومعجم الصحابة لابن قانع، ٣/ ١٨١.

(١٢٦) ينظر: الاصابة ٤٧٤/٦–٤٧٥.

(١٢٧) ينظر: بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة، ص٣٢–١٨٩.

(١٢٨) ينظر: الاصابة ٦/ ٤٧٥–٤٧٧.

١٢٩

(١٣٠) ينظر: موطأ مالك، جامع الوضوء ٤١/٢ رقم٣١، وسنن ابن ماجه، باب ثواب الطهور ١٠٣/١ رقم ٢٨٢، وسنن الترمذي، باب ما جاء في فضل الظهور ٥٢/١ رقم٢، وسنن النسائي دار المعرفة، بَاب مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ مَعَ الرَّأْسِ وَمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ الرَّأْسِ ٧٩/١ رقم ١٠٣، والسنن الكبرى للبيهقي، باب فضل الوضوء ١٣٢/١ رقم ٣٨٣ .

(١٣١) ينظر: العلل الكبرى للترمذي، باب ما جاء في فضل الطهور ٢١/١.

(١٣٢) ينظر: مخطوط سرح النهر، لوحة رقم [٧٤/ب]، واطروحة الدكتوراه (من حرف الصاد المهملة الى نهاية المخطوط) – دراسة وتحقيق– اديب محمد حسن، ص١٢٦.

(١٣٣) ينظر: مسند احمد بن حنبل، حديث أبي عبدالله الصنابحي ٤٢٠/٣١ رقم ١٩٠٧٠ .

(١٣٤)عبدالرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال الصُّنَابِحِيُّ، تابعي، مِنْ حِمْيَرَ، وَيُكْنَى أبا عبدالله، وكان ثِقَةً ، قَلِيلَ الْحَدِيثِ، روى عن أبي بكر الصديق ، واخرين من الصحابة، نزل الشام ومات بدمشق . ينظر : طبقات الكبرى ٥١٥/٩ رقم ٤٨٦٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٢١/٥ رقم ١٠٢١ ، وتهذيب الكمال ٢٨٢/١٧ رقم ٣٩٠٥ .

(١٣٥) الجحيفة: هي الجحفة : بالضم ثم السكون والفاء ، وهي ميقات أهل مصر والشام، وكان اسمها مهيعة، وإنما سميت الجحفة، لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام، بينها وبين المدينة ست مراحل، وبينها وبين غدير خم ميلان، وهي على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة. ينظر: معجم البلدان للحموي ١١١/٢.

(١٣٦) الرواية هي: عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له: متى هاجرت؟ قال: خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب، فقلت له : الخبر ؟ فقال : دفنا النبي –صلى الله عليه و سلم– منذ خمس، قلت: هل سمعت في ليلة

القدر شيئا ؟ قال : نعم ، أخبرني بلال مؤذن النبي= =صلى الله عليه و سلم أنه سمع في السبع في العشر الأواخر . ينظر : صحيح البخاري ، باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٢١/٤ رقم ٤٣٠٠ .

(١٣٧) الحديث أخرجه البخاري من طريق أبي سعيد –رضي الله عنه– عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:"لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس". ينظر: صحيح البخاري، باب لايتحرى الصلاة قبل غروب الشمس٢١٢/١ رقم ٥٦١.

أما الحديث الذي من طريق الصُّنَابِحِيِّ – رضي الله عنه –؛ فقد أخرجه النسائي وابن ماجة ، ولفظه: أن رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ : " الشَّمْسُ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا فَإِذَا زَالَتْ فَارَقَهَا فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا فَإِذَا غَرَبَتْ فَارَقَهَا وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ " . ينظر: سنن النسائي، باب السَّاعَاتُ الَّتِي نُهِيَ عَنْ الصَّلَاةِ فِيهَا ٢٩٧/١ رقم ٥٥٨، وسنن ابن ماجه، باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة ٣٩٧/١ رقم ١٢٥٣ .

(١٣٨) ينظر: مخطوط سرح النهر، لوحة رقم [٧٤/ب]، واطروحة الدكتوراه (من حرف الصاد المهملة الى نهاية المخطوط) – دراسة وتحقيق– اديب محمد حسن، ص١٢٩.

(١٣٩) عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله ، الحافظ زكي الدين أبو محمد المنذري المصري الشافعي، سمع من: أبي بكر الْبَيْهَقِيّ، والحافظ الْكَبِير عَليّ بن الْمفضل الْمَقْدِسِي، وغيرهما كثير، سمع منه تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد، وَطَائِفَة، توفى سنة ست وخمسين وست مئة. ينظر: وسير اعلام النبلاء ٣١٩/٢٣ رقم ٢٢٢، وطبقات الشافعية ٢٥٩/٨ رقم ١١٨٧، وفوات بالوفيات ٣٦٦/٢ .

(١٤٠) ينظر : الترغيب والترهيب ، ٩٣/١ رقم ٢٩٣ .

(١٤١) الاصابة ٢٣٠/٤ .